مشاهد صراع لأربعة اختام اسطوانية من المتحف العراقي

م.م.محمد يوسف محمد الجبوري
جامعة سامراء/كلية الاثار

د. فاتن منصور محمد الغانمي
محاضر في جامعة بغداد/كلية العلوم الاسلامية

المقدمة:

تُعد بلاد الرافدين مهد الحضارة وأصلها فمنها ظهر الحرف الأول والتعليم والمدرسة والقانون والزراعة وغيرها من مظاهر الحياة الحضارية، ومنها اتجهت الى بلدان العالم المجاورة والبعيدة عن طريق التبادل التجاري او غير ذلك، وطريقة التأثير والتأثر وكيف اثرت هذه الحضارة العريقةعلى حضارات الأمم الأخرى فلو نتابع مثلاً تأثير الحضارة السومرية أو العصر السومري القديم قد نجد أن تأثيرالعصر اللاحق له أي العصر الأكدي وذلك عن طريق لغتها وعمارتها وأساليب العيش من تجارة وصناعة وحتى الفنون كالنحت في هذه الحضارة الوليدة، فاستطاعت من خلال هذه التأثر أن تطور في الخط والكتابة وما يتلاءم مع هذه الحضارة التي شغلت الوقت الكبير من تاريخ البلاد.

اصبح هذا التأثر يشير إلى الهوية الحضارية للعصر الأكدي، وكذلك الحال بالنسبة للفنون الأخرى كالفخار والمسلات والأختام والتماثيل كلاً منها قد تأثرت فيه هذه الحضارة وطورته وفي بعض الاحيان نجد تطوراً طفيفاً لا يكاد يذكر وذلك لأنه يتلاءم مع فكر الفنان، وان الاسلوب القديم ظل سائداً في العصر اللاحق، وكذلك الحال بالنسبة للعصور اللاحقة فلكل عصر اثار فنية تعبر عن عنصر معين شغل زمناً حضارياً وسياسياً من تاريخ بلاد الرافدين، ولكل اثر قصة وموضوع يعبر عن هوية اناس معينين شغلوا زمناً معيناً فعبروا بذلك عن هويتهم القومية وتمسكوا بها ودافعوا عنها حتى اخر رمق.

نجد في المسلات الحربية خير مثال على ذلك فلو نستعرض اقدم مسلة في بلاد الرافدين التي تعرف بمسلة صيد الأسود من الوركاء التي ترجع إلى العصر السومري القديم نلاحظ صراع الملك مع الأسود لهو خير دليل على ابراز قوة الملك، وكذلك مسلة العقبان او النسور إذ صُورت حيثيات المعركة من بدايتها حتى انتصار الجيش السومري وما كانت هذه الحرب الا للدفاع عن هويتهم العظيمة والعريقة.

اما المشاهد الأخرى كمشاهد صراع الأختام (موضوع البحث) فسنتناول فيه أربعة أختام اسطوانية لعصرين مهمين من العصور التاريخية لبلاد الرافدين (العصر الأكدي والعصر الآشوري) كانت لهما حصة كبيرة من الأهمية التاريخية قد مثلت هوية وتاريخ سكان بلاد الرافدين، إذ ان كل عصر من هذه العصور شهد مميزات فنية للأختام الأسطوانية انفردت بها بلاد الرافدين عن سواها من البلاد، وإذا لوحظ تشابه في أختام البلاد الأخرى فيرجع إلى التأثر الحضاري على هذه البلاد كما مر بنا سابقا في المقدمة بأنها تأثرت بحضارة بلاد الرافدين الأصيلة والعريقة، كما ان الابداع والتقنية في صناعة هذه الأختام قد أبرزت نخبة معينة من صناع الأختام، وان هذه المهنة قد توارثها الأبناء عن اسلافهم.

أهمية البحث:

ان موضوع الصراع كان احد المواضيع المهمة التي تناولها الأختام في جميع عصور بلاد الرافدين بكونه يحدث بين عنصرين أو شخصيتين أحدها تمثل الشر سواء كانت المشاهد تمثلشخصيات أو رموزاً تدل على تلك الشخصيات إعتماداً على المعتقدات الدينية الرافدينية القديمة، أما الخير فكان يمثل دائماً القوة على الأرض في تلك الفترة وهي التي حُصرت بيد الآلهة العظيمة أو في يد من ينوب عنها في أرض بلاد الرافدين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة جانب من جوانب الحياة اليومية التي عكف ودأب عليها فنانو بلاد الرافدين في صناعتهم لأختامهم وتمثيل المشاهد اليومية عليها والتي تكون جزء من محاكاة يومية معتمدة على المعتقدات السائدة والتي تعبر عن هويتهم، وان هذه المشاهد التي تخص الصراع كانت محور صناعة الأختام في جميع العصور ابتداءً من عصري الوركاء وجمدة نصر وما تلاهما من عصور تاريخية لبلاد الرافدين، وعلى الرغم من ان الأساليب الفنية تختلف من عصر لآخر ومن فنان لآخر واختلاف نوع الأحجار المتوفرة التي يستعملها الفنانون إلا ان المضمون ذاته أي الصراع المستمر بين الخير والشر من جهة وبين القوة والضعف من جهة اخرى.

الصراع لغة واصطلاحاً:

الصراع لغة هو الطرح بالأرض وخصه بالإنسان، صارعه فَصَرَعَه يَصْرَعَهُ صَرْعاً وصِرْعاً،والمصارعة والصراع: معالجتهما أيهما يصرع صاحبه.والصَّرعة الحليم عند الغضب لان حِلمه يصرعه غضبه على ضد معنى قولهم الغضب غول الحِلم، وفي الحديث: (ليس الشديد بالصُّرَعة وإنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب) والصُّرَعة بضم الصاد وفتح الراء:الرجل الحليم عند الغضب[١].كما عُرف الصراع في اللغة السومرية بصيغة (MÈ)ويقابلها في اللغةالأكدية بصيغة (tahãzu)بمعنى قتال أو معركة أو صراع، تلفظ في اللغة العربية بـ(تاخازو)[٢].

أما الصراع اصطلاحاً:هو وجود حالة من التوتر والنزاع بين شخصين يحاول كل منهما أن يتغلب على الآخر، كالصراع بين الأبطال أو الصراع بين المدن والدول في أثناء الحروب، أو يشير إلى حالة من النزاع بين قوتين معنويتين كالصراع بين رغبتين أو هدفين تحاول كل منهما أن تحل محل الأخرى،وربما يحدث الصراع عندما يشعر الإنسان بالإحباط عن إدراك حقيقة مجردة سواء كانت بحالتها الفكرية أم مجسدة بصورة الواقع، حينها يشعر الإنسان بالعجز أمام تلك الحقيقة المبهمة[٣].

إن الصراع ينقسم على قسمين: أحدهما يسمى الصراع التكاملي (التوافقي) وهو الذيينجم عن اختلاف في الرأي أو تباين في السلوك بين طرفين،في هذا النوع ينتهي الخلاف إلى حلف توافقي يرضي الطرفين المتناقضين، لأنهما متكاملان يتمم أحدهما الأخر. أما النوع الثاني: فهو الصراع (التصاعدي) وهو الذي ينحى منحا تصاعدياً، يلغي أحد الطرفين المتناقضين الطرف الأخر، أو ينتهي في بعض الحالات بالتدمير الذاتي أو التضحية بالنفس من اجل الآخرين[٤].

الدولة الأكدية:

أسس الملك سرجون الأكدي[٥] سلالة عرفت بالسلالة الأكدية(٢٣٧١ – ٢٢٣٠ ق.م)، والتي دام حكمها أكثر من قرن و نصف[٦]، والأكديون هم من الأقوام الجزيرية التي سكنت الجزيرة العربية الذين نزحوا من ارض الجزيرة منذ أقدم العصور التأريخية إلى منطقة جنوب بلاد الرافدين[٧]،استوطن الأكديون منذ مطلع الألف الثالث ق.م في الأقسام الوسطى والجنوبية من بلاد الرافدين ويعتقد أن دخولهم البلاد كان على شكل جماعات كبيرة أو صغيرة تغلغلت بشكل سلمي وتدريجي، إذ اندمجوا وتفاعلوا مع المظاهر الحضارية السومرية وأهلها وأخذوا كثيراً منها بما يتلاءم مع عاداتهم وتقاليدهم وبهذا ساعدوا على تطور الحضارة السومرية بشكل خاص وتطور حضارة بلاد الرافدين بشكل عام، ولما سكن الأكديون في بلاد الرافدين امتهنوا الزراعة وصنوف الحرف كافة[٨]، وشمل حكمها بلاد الرافدين كله واتسمت بالفتوحات الخارجية إلى والبلدان

المجاورة[٩]، تجاوزت سعة الإمبراطورية الأكدية العالمية حدود منطقة الشرق الأدنى القديم وشملت جزءاً لا بأس به من المناطق التي كانت خاضعة لنفوذ الحضارة السومرية القديمة والتي كانت على تقارب فكري واقتصادي دائم معه، ألا أن الأكديين شعباً وحضارة استطاعت ولأول مرة أن تضفي على هذا التأثير الحضاري وجهاً سياسياً[١٠].

الدولة الآشوريةالحديثة:

الآشوريون من الأقوام الجزيرية التي هاجرت من الجزيرة العربية إلى شمالبلاد الرافدين، منذ أواخر الألف الرابع ق.م، ومطلع الألف الثالث ق.م بسبب الجفاف الذي حلَ بالجزيرة العربية[١١]، ويرجح أنهم لم يتوجهوا من الجزيرة العربية إلى شمال العراق مباشرة بل إنهم استقروا في بوادي الشام وبادية العراق وما بين النهرين[١٢]، وهناك من يعتقد أنهم استوطنوا في الجزء الجنوبي من العراق (بلاد بابل) ثم نزحوا إلى الشمال لاحقاًومهما كان الأمر فإن السبب وراء هجرتهم هذه هو وجود الأرض الصالحة للزراعة مع وفرة المياه الأمر الذي شجع تلك الأقوام على الاستقرار في المناطق السابقة[١٣].

يعــدّ العصر الآشوري الحديث من العصور المزدهرة في تاريخ بلاد الرافدين حيث دام ما يقارب ثلاثة قرون كان الشرق الأدنى القديم فيها خاضعاً للسيطرة الآشورية بشكل خاص وللسيطرة الرافدينية بشكل عام، قسم الباحثون العصر الآشوري الحديث على حقبتين زمنيتين وفقاً للسلالات الحاكمة وتمتد الحقبة الأولى من (٩١١-٧٤٥ ق.م) وتتمثل بالإمبراطورية الأولى، أما الحقبة الثانية فتمتد من (٧٤٤-٦١٢ ق.م) وتتمثل بعصر الإمبراطورية الثانية[١٤].

فيما يلي شرح لنماذج الأختام التي تخصّ موضوع الصراع:

ختم رقم (١)

قرار ٣٨ في ٢٠١٧/٣/٢٩

المادة: حجر اسود

الطول: ٢ سم

القطر: ١,٥ سم

الرقم المتحفي: (٢٣٢٩٩٢ م-ع)

العصر الأكدي (٢٣٧١- ٢٢٣٠ق.م)

الوصف:

ختم أسطواني من العصر الأكدي يمثل مشهديّ صراعبين البطل العاري والأسد والحيوان الأسطوري الثور ذي الوجه البشري،نلاحظ في المشهد الأول من جهة اليمن مشهديّ صراع أيضاً

المشهد الأول يضم صراع بين الحيوان الأسطوري الثور ذي الوجه البشري وهو يصارع الأسدالذي يقوم بمهاجمته ويقوم بعضه من رقبته وقد تكررت مثل هذه المشاهد المنفذة على اختام العصر الأكدي[١٥]، بينما يقوم البطل العاري في المشهد الآخر منه بمهاجمة الأسد إذ نجده يمسك الأسد من ذيله بيده اليمنى ويقوم بطعنه في رقبته بيده اليسرى كما يوجد مشهداً مشابهاً له في احد اختام العصر الأكدي يمثل مشهد صراع بي البشر والحيوانات[١٦].

أما المشهد الثاني فهو متكرر أو معكوس عن المشهد الأول ويشابهه تماماً مع اختلاف مواضع اليدين في مسك البطل العاري وطعنه للأسد فنجد ذلك طبيعيا مع وضع الأنعكاس أو التكرارللعناصر المنفذة في العمل الفني سواء كانت طبيعة أم هندسية، وترتيبها وتنظيمها بشكل يخلق فيها عنصر الجمال لإيجاد تكوين تتوافر فيه عناصر زخرفيةوالتكرار هو وسيلة لتأكيد اهمية معنى الشكل، فضلاً عن استعماله وسيلة للتخلص من مشكلة الفراغ[١٧].

ختم رقم (٢)

قرار ١٠٧ في ٢٠١٢/٦/٢٧

المادة: حجر ازرق

الطول: ٢,٥ سم

القطر: ١ سم

الرقم المتحفي: (٢٣٢٦٦٩ م-ع)

العصر الأكدي (٢٣٧١- ٢٢٣٠ق.م)

الوصف:

ختم أسطواني من العصرر الأكدي يمثل مشهد واحد لصراع بين البشر والحيوانات، يضم المشهد عنصرينالعنصر الأول شخصية البطل العاري الذي كان من الشخصوص الأساسية في اغلب مشاهد الصراع في هذا العصر والعنصر الثاني هو الحيوان والذي يُشاهد في هذا الختم وقد تكرر بوضعيتين متناظرتين ويتوسطهما البطل العاري وهو يصرعه محاولاً القضاء عليه، وان صراع الإنسان مع الحيوانات ليس بالشئ الجديد على إنسان العراق القديم فإنَّ إنسان عصور قبل التاريخ كان على صراع مستمر مع هذه الحيوانات لسببين أولهما: لاتقاء شرها حفاظا على حياته، والآخر صراعه معها وفقاً لما تتطلبه دورة الحياة لتوفير وتأمين متطلبات الأمن الغذائي، فهذا ما يؤمن استمراره في الطبيعة، على وفق قانون الصراع (البقاء للأقوى)، لذا اتصف إنسان العراق القديم بالقوة والبطولة والشجاعة الفائقة[١٨].

إنَّ أقدم الأدلة الأثرية التي صورت صراع الحيوانات مع البطل العاري التي وصلتنا قد وصلتنا من عصريّ الوركاء وفجر السلالات نفذت عليها مشاهد صراع البطل العاري مع الحيوانات المفترسة وقد يكون هذا البطل هو الملك جلجامش[١٩]، كما انه أغلب مشاهد الصراع تحتوي على رموز لأهم الآلهة في بلاد الرافدين وهنا نجد احد رموز الإلهة عشتار وأحتوى هذ الختم ايضا على شكل يشبه احد النباتات[٢٠].

ختم رقم (٣)

قرار ١٥ في ٢٠١٢/١/٣٠

المادة: حجر اخضر

الطول: ٤ سم

القطر:٢,٥ سم

الرقم المتحفي: (٢٣٢٩٩٢ م-ع)

العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)

الوصف:

ختم أسطوانيمن العصر الآشوري الحديث يمثل مشهدصراع بين البطل المجنح الأسطوري وبين الحيوان الأسطوري المجنح، نفذ البطل المجنح الآشوري في هذا الختم بأربعة اجنحة وهو يصارع حيوانين اسطوريين الحصان المجنح أو الغريفين[٢١].

نلاحظ في هذا الختم البطل وهو ملتحٍبلحية طويلة وشعر ينسدل على كتفيه يرتدي غطاء رأس نصف دائري، وله أربعة اجنحة ويقف بشكل جانبي ويرتدي ثياباً طويلة ويقدم رجله اليمنى المكشوفة إلى الأمام، يمسك البطل المجنح حيواني الغريفين المجنحين بكلتي يديه من احدى سيقانهم وهم في حال مقاوم[٢٢].

ظهر الحيوان الأسطوري الغريفين في عصور سبقت العصر الآشوري، اما في العصر الآشوري الحديث فقد لاحظنا الأختلاف في شكل هذا الحيوان الأسطوري في السابق كان هذا الحيوان عبارة مركب من جسدورأس اسد وجناحي و قدمي نسر، ونرى هنا ان هذا الحيوان المركب متكون من جسد حصان وجناحي نسر[٢٣].

ظهر البطل المجنح على العديد من الأختام الأسطوانية والمنحوتات الآشورية وهو معروف بأنه ملاك يصارع الحيوانات الخرافية الشريرة، وان هذا الطراز يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد[٢٤].

ختم رقم (٤)

قرار ١٠٧ في ٢٠١٢/٦/٢٧

المادة: حجر بني

الطول: ٣ سم

القطر: ٢ سم

الرقم المتحفي: (٢٢٥٦٠٩ م-ع)

العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)

الوصف:

ختم أسطواني من العصر الآشوري الحديث ويمثل مشهد صراع بين البشر والحيوانات، نلاحظ في هذا المشهد ثلاثة عناصر أساسية هي البطل الآشوري والأسد والثور وهناك رموز لأهم آلهة بلاد الرافدين، من جهة اليمين نشاهد الأسد وهو يقوم بالهجوم على الثور بقوادمه الأمامية بوضعية الوقوف على الأرجل الخلفية، بينما الثور يقف على أقدامه الأمامية ويقوم البطل بطعنه برمحين احدها على راسه والآخر على ظهره.

ظهر هذا البطل في الكثير من الأعمال الفنية سواء كانت أختام ام منحوتات ام مسلات ترجع إلى العصر الآشوري الحديث وهو يقف بوضع جانبي له لحية طويلة ويرتدي غطاء رأس دائري وله شعر ينسدل على كتفه[٢٥].

نلاحظ وجود رمزين من رموز الآلهة المهمة في هذا الختم الرمز الأول هو الهلال رمز الإله سين إله القمر[٢٦]، أما الرمز الثاني فهو االقرص المجنح أحد رمزي الإله شمش والإله آشور[٢٧].

الخلاصة:

ان صناعة الأختام وتنفيذ مواضيعها المتنوعة وما يخص موضوع بحثنا الصراع، هو هدف من أهداف تطور الحضارة والتي تعبر عن هوية البلاد وهوية سكان بلاد الرافدين الوطنية خاصة من خلال ما وصل الينا من اثار خلال التنقيبات العلمية الأثرية التي حصلت في كثير من المواقع الأثرية المهمة.

ان من جملة الاثار المكتشفة وجود كثير من الأختام والتي غالبا تكون منبسطة واسطوانية تعد احدى المقومات لهوية تاريخ الموقع المنقب، فكانت بمثابة التوقيع أو الاسم في تيسير المعاملات التجارية فنلاحظ وجود كتابة مسمارية متكونة من سطرين او اكثر تدل على هوية صاحب الختم

مواضيع الصراع التي نفذت على اختام العصور التاريخية لبلاد الرافدين تكاد تكون خاصة بها وتفردها بها بلاد الرافدين دون سواها من بلدان الشرق الأدنى القديم وتنوعت مواضيع الصراع بين الآلهة والبشر والحيوانات وحتى الحيوانات الأسطورية المركبة.

الهوامش:

١. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم،لسان العرب،تصنيف يوسف خياط، ج٢، (بيروت، ١٩٨٨)، ص ص٤٣٠-٤٣١.
٢. **CAD**,T,P.٤٢:a . ; **CDA**,P.٣٩٣.
٣. جمعة،احمد بشار،فكرة الصراع في الأساطير والملاحم العراقية القديمة،رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة واسط ،٢٠١١) ،ص٨.
٤. أمين ،بديعة ،"فكرة الصراع في الأدب السومري"،آفاق عربية ، ع٧، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ٦٣.
٥. الملك سرجون الأكدي: وهو أول الملوك الأكديين له أثر عميق في نفوس السومريين– الأكديين إذ أصبحت شخصيته بهالة مستديمة من الأساطير. وتسمية (saru-kin) تعني الملك الصادق أو الملك الحق وهو من مشاهير ملوك بلاد الرافدين وأول من أقام إمبراطورية في التأريخ على وفق قوائم الملوك السومريين، إذ حكم ٥٦ سنة بين (٢٣٣٤ – ٢٢٧٩ ق.م) للمزيد ينظر: رو، جورج، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين ،(بغداد، ١٩٨٤)، ص٢٠٨. ؛ كذلك ينظر: رشيد ، فوزي ،سرجون الأكدي ،الموسوعة الذهبية، ط١، (بغداد،١٩٩٠)، ص١٧.؛ Frayny .D.,**Sargonic and Gution periods (٢٣٣٤ – ٢١١٣ B.C)**, Vol.١, Toronto, Buffalo ,(London , ١٩١٣), p.٧.
٦. شيحلات، علي والحمداني، عبد العزيز الياس،مختصر تاريخ العراق القديم، ج٢، (بيروت ، ٢٠٠٦)، ص١٠٥.
٧. سوسة، احمد، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، (بغداد، ١٩٨٠) ص٨١.

٨. علي، فاضل عبد الواحد، "الأكديون، دورهم في المنطقة"، مجلة كلية الآداب، ع٢٤، (بغداد ، ١٩٧٩)، ص١٩٠
٩. شيحلات، علي والحمداني، عبد العزيز الياس، المصدر السابق، ص١٠٦.
١٠. مورتكات، أنطوان، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة توفيق سليمان، (دمشق، ١٩٦٧)، ص٨٤.
١١. سوسة، أحمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري والزراعة والمكتشفات الآثارية والمصادر التاريخية، ج١، (بغداد، ١٩٨٣)، ص ٦٣.
١٢. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، (بغداد، ١٩٨٦)، ص ٤٧٦.
١٣. باقر، طه وآخرون، تاريخ العراق القديم، ج١، (جامعة صلاح الدين، ١٩٨١)، ص ٢٠٣.
١٤. محمد علي، ياسمين عبد الكريم، الأثاث في العصر الآشوري٩١١-٦١٢ق.م، الهيأة العامة للآثاروالتراث، (بغداد،٢٠٠٩)، ص٣٢،٢٥.
١٥. Delaporte, L., **Catalogue Des Cylinders**, (Paris,١٩٢٣), p.١٠٥, PL. ٦٨, Fig. ٨.كذلك ينظر: الغانمي، فاتن منصور، مشاهد الصراع على الأختام حتى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب- قسم الآثار،٢٠١٢، ص٩٥، شكل رقم ٥٣.
١٦. Collon, D., **Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum Cylinder Seals II**,(London,١٩٨٢), p.٥٤, PL. X, Fig. ٧٢.كذلك ينظر: الغانمي، فاتن منصور، المصدر السابق، ص ١٣٧، شكل ٨٤.
١٧. الجبوري، عباس زويد، ألواح فخارية من العصر البابلي القديم (دراسة فنية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب- قسم الآثار، ٢٠١٢، ص١٣٦.
١٨. جمعة، احمد بشار، المصدر السابق، ص ٨٩.
١٩. رشيد، صبحي أنور،تاريخ الفن في العراق القديم فن الأختام الاسطوانية، ج١، (بيروت، ١٩٦٩)، ص٣١، ينظر شكل رقم (٧).
٢٠. الإلهة عشتار إينانا: وتعني سيدة السماء، وعُرفت كإلهة للحب والحرب والجمال، كما عُرفت بحسب قوائم الأنساب للآلهة انها ابنة الإله سين إله القمر وكانت أمها الإلهة ننكال، اما اخيها فهو الإله شمش في حين عُدت الإلهة ايرشكيكال إلهة العالم السفلي اختها، عين لها عدد من الرموز منها النجمة .ينظر: الشاكر، فاتن موفق، رموز اهم الآلهة في العراق القديم -دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب- قسم التاريخ، ٢٠٠٢، ص ٩٣.
٢١. Frankfort, H., **Cylinder Seals**, (London,١٩٣٩), p.٢٠٤, PL.XXXV, Fig. k. ; Collon, D., **Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum Cylinder Seals V**, (London,١٩٨٦), p. ١٨٧, PL. XXXII, Fig. ٣٨١.
٢٢. مارف، دلشاد عزيز،أختام أسطوانية غير منشورة في متحف السليمانية(دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين/أربيل، كلية الآداب- قسم الآثار، ٢٠٠٦، ص١٩٥.
٢٣. Ward, W.H., **The Seals CylindersWestern Asia**, (Washington,١٩١٠), p.٣٨٢. ; Porada, E., **The Collection of the Pierpont Morgan Library**,(Woshington, ١٩٤٨), Vol.I, p.٧٥, Fig. ٦٢٠.

٢٤. مارف، دلشاد عزيز، المصدر السابق، ص١٩٦.

٢٥. Porada, E., **Op.Cit**, PL. CII, Fig. ٦٩١،٦٩٢.

٢٦. الهلال رمز الإله سين: تذكر النصوص الدينية ان الهلال كان احد رموز الإله سين إله القمر، ظهر على المشاهد الفنية وعبر عنه العراقيون القدماء بأنه القارب الذي يحمل إله القمر عبر السماوات، كما انه يمتد إلى عصور قديمة إلى عصور ما قبل التاريخ واستمر حتى العصور التاريخية اللاحقة ويظهر على الكثير من مشاهد الأختام والمسلات. ينظر: الشاكر، فاتن موفق، المصدر السابق، ص ٥١.

٢٧. القرص المجنح: يتكون هذا الرمز من قرص أو حلقة وضعت فوق زوج من الأجنحة ويعتقد الباحثون ان هذا الرمز يمثل الإله شمش والإله آشور،طّوق القرص بعدد من الأجنحة وينتهي من الأسفل بذيل أو ريش في المشاهد الفنية المكتشفة في بلاد آشور. ينظر : Ward, W.H., **Op.Cit**, p. ٣٩٦. كذلك ينظر : الشاكر، فاتن موفق، المصدر السابق، ص٨١-٨٢.

Introduction:

The country of Mesopotamia is the cradle of civilization and its origin, from which it emerged the first letter, education, school, law, agriculture and other aspects of civilized life, including the direction of the countries of the world neighboring and distant by trade or otherwise, and the way of influence and influence and how and how influence and impact and how this ancient civilization influenced the civilizations of the United Nations If we follow the example of how the Sumerian civilization or the Sumerian period influenced the subsequent period of the Akkadian period through its language, architecture and lifestyles from trade and industry and even arts such as sculpture in this nascent civilization, Influenced by the development of the line and writing and what is compatible with this civilization, which occupied the great time of the history of the country.

This influence has become a reference to the cultural identity of the Akkadian period, as well as other arts such as pottery, Obstacles, seals and statues, each of which has been influenced by this civilization and its development and in some cases we find a slight development which is almost negligible because it is compatible with the thought of the artist and that the old style prevailed in the periods And each successive story and a theme that expresses the identity of certain people who occupied a certain time, they expressed their national identity and held on to it and defended it until the last moment.

We find in the war obelisks a good example of this. If we review the oldest obelisk in Mesopotamia, which is known as the hunting of black from Warka dating back to the ancient Sumerian period, we see the king's struggle with the black is the best proof of the power of the king, From the beginning until the victory of the Sumerian army, and this war was only to defend their great and ancient identity.

As for the other scenes of the conflict of seals (the subject of the research), we will deal with four cylindrical seals of two important epochs of the Mesopotamian Akkadian and Assyrian periods, which had a large share of the historical importance that represented the identity and history of Mesopotamia. Witnessed the technical advantages of cylindrical seals unique to Mesopotamia from other countries, and if the similarity is observed in the seals of other countries due to the cultural impact on this country as we passed previously in the forefront that affected the civilization of Mesopotamia authentic and ancient, and creativity and technology in the manufacture of these Seals have highlighted a certain elite of seal makers, and this profession has been inherited by children from their ancestors.

research importance:

The subject of the conflict was one of the important topics addressed by the seals throughout the Mesopotamia as it occurs between two elements or two characters, one of which represents evil, whether the scenes represent characters or symbols of those characters based on the old Rafidain religious beliefs, but goodness was always the force on earth In that period, which is confined to the great gods or in the hands of those who represent them in the land of Mesopotamia.

research goals:

The aim of the research is to learn about aspects of daily life that the artists of Mesopotamia have worked on in their industry to seal and represent the daily scenes which are part of a daily simulation based on the prevailing beliefs that express their identity,And that these scenes that belong to the conflict was the focus of the manufacture of seals in all ages from the Warka and Jumada Nasr periods and the subsequent historical periods of Mesopotamia, and although the techniques vary from one era to another artist and the difference in the type of available stones used by artists, The content itself, ie the ongoing conflict between good and evil on the one hand and between force and weakness on the other.